

ملاحر ملاحضرات مقرر المنطق المصور في
الفرقة الأولى بقسم الفلسفة
كلية الآداب والتربية جامعة سوهاج

الملاحضة الخامسة

(المفهوم والمأصدق والكليات الخمس)

أولاً: المفهوم والماصدق

المفهوم: هو مجموعة من الصفات والخصائص الرئيسية الجوهرية التي يثيرها اللفظ في ذهن السامع أو القارئ.

الماصدق: هو المسميات الخارجية التي يصدق عليها اللفظ المستخدم، أي إنه يدل على الأفراد التي ينطبق عليها اللفظ.

العلاقة بين المفهوم والماصدق

فالعلاقة بين المفهوم والماصدق عند المناطق علاقة عكسية، فكلما قل المفهوم زاد عدد الماصدقات. بمعنى، أنه إذا زادت الخصائص والصفات التي نذكرها للمفهوم كان ذلك بمثابة تحديدًا أكثر للماصدقات أي للأفراد الذين تتوافر فيهم هذه الخصائص.

وهو ما سيتضح خلال تأمل المثال التالي:

مثال (المسجد) من حيث مفهومه وماصداقاته:

إذا كان مفهوم "مسجد" هو: (مكان مُعد للصلاة على سنة الدين الإسلامي)، لكان ماصداقاته هو (جميع المساجد الموجودة في العالم). فإذا أضفنا إلى المفهوم السابق صفة أخرى ولتكن (...موجود في أفريقيا) فلاشك أن عدد الماصداقات سيقصر فقط على المساجد الموجودة في أفريقيا، وإذا أضفنا صفة أخرى ولتكن (... وله ثلاثة مآذن) فإن ماصداقات هذا المفهوم ستقل مرة أخرى إذ ستقتصر على جميع المساجد الموجودة في أفريقيا، والتي لها ثلاثة مآذن فقط، وهكذا ...

فكلما زاد مفهوم اللفظ قل مصادقاته، والعكس صحيح، كلما قل مفهوم اللفظ زاد مصادقاته. مع ضرورة الأخذ في الاعتبار أن الصفة المضافة للمفهوم أو المحذوفة منه كافية للتمييز، أي أن لا تكون صفة عرضية أو صفه لازمة عن الصفات الأساسية المذكورة في تعريف الشيء.

ثانيًا: الكُليّات الخمس

يعد «فورفوريوس» هو أول من صنّف الكُليّات الخمس في أحد كتبه تحت عنوان "ايساغوجي» (المقدمة)، وهي: الجنس، والنوع، والفصل، والخاصة، والعرض العام.

(١) الجنس:

هو حد يطلق على عدة أنواع تشترك في خصائص أساسية واحدة. وبالتالي، فهو بمثابة فئة كبيرة تضم فئات أصغر، كل فئة من هذه الفئات الصغرى تمثل نوع.

مثال: "مبنى" جنس للمدرسة، ويطلق على جميع أنواع المباني من: مستشفيات، ومساجد، وعمارات، وفيلات، و...إلخ.

مثال: "شكل" جنس للدائرة، ويطلق على جميع أنواع الأشكال الأخرى من: مربع، ومستطيل، ومكعب، ومثلث، و...إلخ.

(٢) النوع:

هو حد يطلق على مجموعة من الأفراد تشترك في صفات واحدة.

مثال: لفظ "إنسان" هو نوع، لأنه يطلق على جميع البشر لاشتراكهم في صفات أساسية واحدة.

مثال: "مدرسة" نوع يطلق على جميع المدارس لوجود صفات مشتركة بينهما.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الجنس ليس له معنى بدون أنواع
تندرج تحته، والنوع ليس له معنى بدون جنس يشملها. كما
يعد "الجنس" جنسًا ونوعًا في آن واحد. فقد يكون جنسًا لما
يندرج تحته من أنواع، ونوعًا بالنسبة للجنس الأعم منه.

مثال: "حيوان" هو (جنس) للإنسان وباقي أنواع الحيوانات،
وهو في الوقت ذاته (نوع) من أنواع الكائنات الحية.

(٣) الفصل:

هو صفة جوهرية تميز نوعًا معينًا عن بقية الأنواع التي تشترك في نفس الجنس.

مثال: "عاقل" هي صفة أساسية تميز الإنسان عن بقية أنواع الحيوانات الأخرى.

(٤) الخاصة:

هي صفة غير جوهرية، ويختص بها أفراد نوع بعينه ولا يتصف بها أي نوع آخر.

مثال: "الكتابة" بالنسبة للإنسان، فالإنسان هو الوحيد من بين الكائنات الحية القادر على الكتابة، ولكن الكتابة ليست صفة جوهرية فيه، إذ أن هناك من البشر من يجهلون الكتابة.

(٥) العرض العام:

وهي صفة غير جوهرية في أفراد النوع وليست خاصة من خواصهم، ويمكن أن توجد في بقية الأنواع الأخرى.

مثال: "البياض" بالنسبة للإنسان والثلج.

ولهذه الكليات الخمس أهمية خاصة في إيضاح بناء

«التعريف»، وهو موضوع المحاضرة التالية.